إستراتيجيات الإعلام المكتوب ودوره في التوثيق والأرشفة التاريخية وصياغة السياسات العامة الوطنية "رؤية المشيقح أنموذجًا"

د. السيد الحسين السيد محمود (*)

المقدمة:

يُعتبر الإعلام المكتوب واحدًا من أهم الوسائل التي أسهمَت في توثيق التاريخ ونقل المعرفة عبر العصور. فمنذ أنْ بدأت البشرية في تدوين الأحداث على الأحجار والرقائق الطينية، مرورًا بالمخطوطات الورقية، وصولًا إلى الصحف والكتب المطبوعة، ظلَّ الإعلام المكتوب الركيزةَ الأساسيةَ لحفظ التراث ونقل الثقافة من جيل إلى آخر. وفي العصر الحديث لا يزال الإعلام المكتوب يؤدي دورًا محوريًا في الأرشفة وحفظ التراث رغم التحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي، ويُعَدُّ الإعلام المكتوب أحد الأدوات الأساسية في توثيق الأحداث والمواقف التاريخية، حيث يحتفظ بسجل زمنيٍّ للأحداث الوطنية والسياسات العامة، فهو بمنزلة منصة ثابتة لتوثيق النقاشات الوطنية؛ فمن خلال التوثيق والأرشفة التي يقوم بها الإعلام وخاصةً المكتوب يتم توفير قاعدة بيانات غنية تساعد في تحليل الماضي وفهم الحاضر لتوجيه المستقبل.

ويرى الدكتور/ عبد الرحمن المشيقح في كتابه "خواطر وآراء مشتركة" أنَّ الإعلام المكتوب يؤدي دورًا إستراتيجيًا في صياغة السياسات الوطنية عبر توثيق التجارب التنموية والاجتماعية؛ ما يجعله مرجعًا مُهمًا لصناع القرار والمجتمع.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

١) **مفهوم "الإستراتيجية":** الإستراتيجية strategy مصطلح يوناني الأصل شائع الاستعمال، واسع المعنى متعدد الوجوه، ارتبط بفنِّ الحرب وقيادة القوات العسكرية من الناحية التاريخية، ثم اتسعت مضامينه على فترات متلاحقة نتيجة تراكُم الخبرات والمعارف حتى أصبحَت ميزة للتفكير العالي المستوى، المسيطر لتحقيق الغايات الكبرى والمصالح السامية لمَن يتخذ

(*) عضو هيئة التدريس تخصص الإعلام الإلكتروني والصحافة الاستقصائية – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

الإستراتيجية نمطًا تخطيطيًّا لتحقيق أهدافه. وتعددَت استعمالات كلمة الإستراتيجية حتى شملَت مختلف المجالات؛ فقد يوصَف الموقع بالإستراتيجي، والقرار بأنه إستراتيجي، وكذلك المنتوج أو السلعة، والمورد، والمشروع، والتفكير وما إلى ذلك من الاستعمالات.

وقد ارتبطَت الإستراتيجية بالسياسة العليا للدولة، فأصبحَت الإستراتيجية اليوم حاضرةً كصيغة مُلازمة لوجود الدولة في أوقات السِّلم والحرب على حدٍّ السواء، وتوجد تعريفات مختلفة للإستراتيجية منها:

- يُعرِّف عبد القادر فهمي الإستراتيجية بأنَّها: "علم وفنُّ استخدام الوسائل والقدرات المتاحة في إطار عملية متكاملة يتم إعدادها والتخطيط لها؛ بهدف خلْق هامش من حرية العمل يُعين صناع القرار على تحقيق أهداف سياستهم العليا في أوقات السِّلم والحرب.([1])
- يُعرِّف خليل حسين الإستراتيجية القومية بأنها: "التعبئة العقلانية المبنية على قواعد التخطيط العلمي والقدرة على التنبؤ بالموارد القومية لتقييم القدرات الذاتية واختيار الوسائل المناسبة؛ من أجل تحقيق الأهداف القومية في مرحلة زمنية معينة."([2])
- ويُعرِّفها عامر مصباح على أنَّها: "مجموعة الأفكار المُعبِّرة عن وجهة نظر الدولة، والمتعلقة بالمسائل والقواعد الأساسية للصراع المسلَّح، والمتضمنة لطبيعة الحرب، من وجهة نظرها، وطرق إدارتها، والأسس الجوهرية لإعداد الدولة والقوات المسلحة لمواجهتها، فهي منظومة الأساليب والوسائل العلمية القائمة على الاستخدام الأمثل للقوى والمصادر القومية المختلفة لتحقيق أهداف الأمن القومي."([3])
- هنري مينتزبرغ (Mintzberg, 1994) يُعرّف الإستراتيجية بأنها: "نمط في تيار من القرارات (Pattern in a stream of decisions)"؛ أيْ

[1] عبد القادر محمد فهمي. المدخل في دراسة الإستراتيجية. بغداد: جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٢٢.
[2] حسين عبيد وخليل حسين. إستراتيجيات التفكير والتخطيط الإستراتيجي. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٣. ص ٣٤.
[3] عامر مصباح. نظريات التحليل الأمني والإستراتيجي للعلاقات الدولية. الجزائر: دار الكتاب الحديث،٢٠١٠، ص ١٥.

أنها ليست مجرد خطة مكتوبة، بل هي سلوك متكرر يتشكل مع مرور الوقت.([٤])

- مايكل بورتر (Porter, 1985) يرى الإستراتيجية وسيلةً لتحقيق ميزة تنافُسية من خلال اختيار أنشطة مختلفة أو تنفيذ الأنشطة نفسها بطريقة مختلفة عن المنافسين.([٥])
- شاندلر (Chandler, 1962) يُعرِّفها بأنها: "تحديد الأهداف الأساسية طويلة الأمد للمؤسسة، ثم تخصيص الموارد لتحقيق هذه الأهداف."([٦])

٢) **مفهوم "الإعلام المكتوب":** يشير مصطلح الإعلام المكتوب، أو وسائل الإعلام المطبوعة، إلى الوسائل التي تنقل المعلومات والبيانات إلى الجمهور من خلال المواد المكتوبة أو المطبوعة؛ تشمل هذه الوسائل:

- الكتب: تُعتبر من أقدم وسائل الإعلام المكتوبة، حيث كانت تُكتب يدويًا في الماضي، مما جعلها مقتصرةً على فئاتٍ معينة. مع تطوُّر الطباعة، أصبحَت الكتب أكثرَ انتشارًا، وتُعَدُّ وسيلةً فعّالةً للتعلم ونقل المعرفة.
- الصحف (الجرائد): من أبرز وسائل الإعلام المكتوبة التي تنقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور بشكل دوريٍّ، سواء يوميًا أو أسبوعيًا.
- المجلات: وسيلة إعلامية تُنشر دوريًّا، غالبًا ما تكون شهرية أو أسبوعية، وتغطي مواضيع متنوعة تلبي اهتمامات مختلفة.
- النشرات الإخبارية والإعلانية: تُستخدم لنقل معلومات محددة حول منتجات أو خدمات أو أحداث معينة، وتُوزَّع على فئاتٍ مستهدَفة من الجمهور.
- الملصقات واللوحات الإعلانية: تُستخدم للإعلان عن منتجات أو خدمات، وتُعرض في أماكن عامة لجذب انتباه الجمهور.

---

[4]Mintzberg, H. (1994). The Rise and Fall of Strategic Planning. Free Press, p33

[5] Porter, M. E. (1985). Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance. Free Pres. p45

[6] handler, A. D. (1962). Strategy and Structure: Chapters in the History of the Industrial Enterprise. MIT Press. P56

المشيقح: هو المفكر الدكتور/ عبد الرحمن المشيقح، شخصية أكاديمية وقيادية بارزة في المجتمع السعودي، ولديه خبراتٌ واسعة في مجالات التعليم والإدارة، والتأليف... إلى جانب مشاركات مؤثرة في الأنشطة التطوعية والمجتمعية. من مؤهلاته العلمية: دكتوراه في التربية من جامعة كيندي، الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٩م، ماجستير في التربية من جامعة إنديانا الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦م، وبكالوريوس علوم كيمياء حيوان من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٧١م. النشاطات والخبرات: عضو مجلس الشورى في دوراته المتعددة، رئيس عدد من الجمعيات واللجان في منطقة القصيم، مثل: مجلس إدارة كليات القصيم الأهلية، جمعية الأطفال المعوقين الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، شارك في عدد من الوفود الرسمية والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها، وترأَّس وفود مجلس التعاون الخليجي، شارك في اجتماعات متعددة منها اجتماع اللجنة السعودية المغربية اجتماعات اللجنة الباكستانية المشتركة. الجوائز والتكريم: حصل على العديد من الأوسمة والتكريمات، منها: درع العمل التطوعي، ومُنح وسام الإرادة في دبي، وأسهم في تطوير مناهج التعليم، وله العديد من الكتب والمؤلفات منها: "التعليم المهني والتقني في العالم العربي"، "عندما تنتهي القلوب". "منتج السكر: زراعة وصناعة، عام ١٤٥٥ه"، "معاجم علمية وتطبيقية"، "عقود في حوار"، "خواطر فردية".

ينادي دكتور المشيقح في كلِّ لقاءاته بأهمية التوثيق والأرشفة باعتبارهما سجلَّ الأُمة، ويرى أنَّ الإعلام المكتوب له دور كبير في هذا المجال. وتأتي هذه الدراسة لاستقراء آرائه حول دور الإعلام المكتوب في التوثيق والأرشفة، في كتابه "خواطر وآراء مشتركة". وفيما يلي نبذة موجزة عن الدكتور عبدالرحمن المشيقح:

أولًا/ النشأة والتعليم:

- وُلد الدكتور عبدالرحمن المشيقح في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- نشأ في بيئة دينية وتجارية وعلمية، حيث كان والده عبد الله بن عبد العزيز المشيقح إمامًا لمسجد المشيقح، ورجلَ أعمال بارز.
- بدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية، قبل أنْ يلتحق بالتعليم النظامي.

- حصل على بكالوريوس في علوم كيمياء الحيوان من جامعة الملك سعود، عام ١٣٩١هـ.
- أكمل ماجستير في التربية من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة عام ١٩٧٦م.
- نال درجة الدكتوراه في التربية من جامعة كندي ويسترن بالولايات المتحدة.

ثانيًا/ الحياة المهنية والعملية:

- بدأ حياته المهنية مُعلِّمًا في المرحلتَين المتوسطة والثانوية، ثم أصبح مديرًا للمعهد الفني الزراعي ببريدة.
- عمل على تطوير مناهج التعليم، وأسهم في تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في العالم العربي، من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو).
- شارك في تأسيس جامعة المستقبل، وترأَّس مجلس أمنائها منذ تأسيسها.
- أسَّس وترأس شركة الوسائل الصناعية، والتي تُعد من أكبر الشركات في الشرق الأوسط في مجال أنظمة الريِّ والمستلزمات الزراعية.
- شغل عدة مناصب في مجلس الشورى السعودي، ومجلس منطقة القصيم، وغرفة التجارة والصناعة بالقصيم، بالإضافة إلى رئاسته لمجالس إدارة العديد من الشركات والمشاريع الاقتصادية.

ثالثًا/ الإنجازات الاقتصادية والتجارية:

- أدى دورًا محوريًا في تطوير القطاع الصناعي والتجاري في المملكة، خصوصًا في التنمية الاقتصادية والتكنولوجيا الزراعية.
- قاد غرفة تجارة وصناعة القصيم لثلاث دورات متتالية.
- شارك في تأسيس عدة شركات ومشاريع استثمارية في مختلف القطاعات، مثل: التعليم والصحة والصناعة.
- ترأَّس وفودًا تجارية ودبلوماسية لعدة دول، ممثِّلًا للمملكة في مؤتمرات واتفاقيات اقتصادية.

رابعًا/ الإسهامات الثقافية والعلمية:

- كاتب ومفكر موسوعي، له العديد من المؤلفات في مجالات مختلفة، مثل:
  - "معجم المشيقح لمصطلحات العلوم الزراعية والبيئية."

- "سطور في التنمية."
- "التعليم المهني والتقني."
- "عقود في حوار."

– عضو مجلس إدارة نادي القصيم الأدبي، وله إسهامات واسعة في دعم الحركة الثقافية في المملكة.
– راعٍ للمواهب والابتكار، من خلال "جائزة الدكتور عبدالرحمن المشيقح التعليمية والعلمية للموهوبين."

خامسًا/ العمل الخيري والإنساني:

– قدَّم الكثير من الإسهامات الخيرية، خاصةً في مجال رعاية الطلاب الموهوبين ودعم التعليم.
– دعم إنشاء مكتبات عامة، من ضمنها مكتبة سجن عنيزة لنشر المعرفة بين السجناء وتأهيلهم ثقافيًا.
– له مبادراتٌ إنسانية واجتماعية لدعم المحتاجين والمجتمع المحلي.

سادسًا/ الجوائز والتكريمات:

– حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب عن أحد مؤلفاته العلمية.
– نال جائزة التميز لرواد الإعلام والعمل المجتمعي العربي، من جامعة الدول العربية.
– تمَّ تكريمه على أعماله الخيرية من جهاتٍ حكومية ومنظمات خيرية داخل المملكة وخارجها.

سابعًا/ الرؤية الفكرية والرسالة:

– يُعد الدكتور المشيقح شخصيةً نهضوية إصلاحية، تجمع بين العلم والاقتصاد والعمل الإنساني.
– يهدف إلى تطوير الاقتصاد الوطني من خلال التكنولوجيا والصناعة.
– يؤمن بأهمية تمكين الشباب، وتعزيز دور الثقافة والعلوم في التنمية.
– يُعتبر من رجال الأعمال الذين لا ينظرون للثروة كغاية، بل وسيلة لخدمة المجتمع والتطوير.

ثامنًا/ الرؤية الإعلامية للدكتور: عبدالرحمن بن عبدالله المشيقح:

يتمتع الدكتور عبدالرحمن المشيقح بحضور إعلاميٍّ بارز من خلال مشاركاته في المؤتمرات، والندوات، ووسائل الإعلام المختلفة؛ سواء في الصحف أو القنوات التلفزيونية، بالإضافة إلى إسهاماته في نشر المعرفة من خلال كُتبه ومقالاته. يمكن تلخيص دوره الإعلامي في النقاط التالية:

- **الكتابة والنشر الإعلامي:** له مقالات منشورة في الصحف والمجلات العربية، تناولت قضايا اقتصادية، وتنموية، وثقافية، نشر بها أفكاره ورؤاه حول التنمية الاقتصادية، والمسئولية الاجتماعية، والتطوير التعليمي في الصحف السعودية والعربية، ويُعَدُّ من المفكرين الذين يستثمرون الإعلام كأداة للتنوير ونقل الأفكار الإصلاحية والنهضوية.
- **الظهور التلفزيوني والإعلامي:** استضافته العديد من القنوات الفضائية العربية والمحلية في مقابلات وبرامج اقتصادية، وتنموية، وثقافية، وناقش في لقاءاته قضايا، مثل:
  - أهمية التعليم المهني والتقني.
  - التنمية الاقتصادية في المملكة.
  - الابتكار وريادة الأعمال.
  - الاستثمار في التكنولوجيا والصناعة.
  - المسئولية الاجتماعية لرجال الأعمال.
- شارك في لقاءات على قناة البوادي الفضائية، تحدث فيها عن ضرورة رعاية الموهوبين ودور الثقافة في نهضة المجتمعات.
- رعاية الإعلام الثقافي والتعليمي.
  - عضو في مجلس إدارة نادي القصيم الأدبي لعدة سنوات، حيث أسهم في دعم الفعاليات الإعلامية والأدبية.
  - يدعم الجوائز الثقافية والإعلامية، مثل:

١. جائزة الدكتور عبدالرحمن المشيقح الأدبية، والتي تُمنح للمبدعين في المجال الأدبي والثقافي.

٢. جائزة الدكتور عبدالرحمن المشيقح التعليمية والعلمية للموهوبين، وهي جائزة موجَّهة لدعم الشباب الموهوبين علميًا.

- المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الإعلامية؛ حيث شارك في العديد من المؤتمرات الإعلامية والندوات الفكرية، مثل:
  - مؤتمرات اتحاد الغُرف التجارية العربية.
  - مؤتمرات التكامل الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي.
  - تمثيل مجلس الشورى السعودي في الفعاليات الإعلامية البرلمانية الدولية.
- قدَّم أوراق عمل ومحاضرات حول:
  - دور الإعلام في تعزيز التنمية الاقتصادية.
  - أهمية الصحافة في توعية المجتمعات ودفع عجلة الاقتصاد.
  - الإعلام كأداة لترويج الثقافة والعلوم.
- الجوائز الإعلامية والتكريمات:
  - حصل على جائزة التميز لرواد الإعلام والعمل المجتمعي العربي، من جامعة الدول العربية.
  - كرَّمتْه وزارة الثقافة والإعلام السعودية عن أحد مؤلفاته الإعلامية.
  - تمَّ تكريمه من عدة جهاتٍ؛ تقديرًا لدوره في دعم الإعلام الثقافي والاجتماعي.

- يؤدي الدكتور عبدالرحمن المشيقح دورًا مهمًا في الإعلام، من خلال:
  - الكتابة في الصحف والمجلات حول التنمية والتعليم والاقتصاد.
  - الظهور في البرامج التلفزيونية لمناقشة قضايا ريادة الأعمال والاقتصاد.
  - رعاية الجوائز والمبادرات الثقافية والإعلامية لدعم المواهب.
  - المشاركة في المؤتمرات الإعلامية على المستويَين المحلي والدولي.

- الحصول على جوائز إعلامية تقديرًا لجهوده في التنوير والتثقيف.
- يمثل نموذجًا للإعلامي التنويري الذي يستخدم الإعلام لنشر المعرفة، وتحقيق التأثير الإيجابي في المجتمع.

- رؤيته للإعلام المكتوب ودوره في الأرشفة والتوثيق: لقد تناول الكاتب في كتابه "عقود في حوار" موضوعَ التوثيق والأرشفة في الإعلام المكتوب؛ حيث ركز على أهمية توثيق التجارب والخبرات، خاصةً في المجالات التعليمية والتنموية التي خاضها؛ **يظهر ذلك في المحاور الآتية:**
  - **توثيق التجارب الشخصية والمهنية:** فيهدف الكتاب إلى توثيق مسيرة المهنية وتجربته الطويلة في إدارة المعهد الفني الزراعي؛ حيث يسرد تفاصيل إنشاء المعهد وتطويره، وخبراته في العمل الزراعي بشكل يضمن حفظها للأجيال القادمة.
  - **الأرشفة كجزء من العمل المؤسسي:** فيتضمن الكتاب إشاراتٍ إلى دور الإعلام المكتوب في أرشفة الجهود التي بُذلت في تطوير المناهج وتوثيقها، وإنشاء المختبرات، وتجارب إدخال محاصيل جديدة؛ حيث يظهر اهتمام الكاتب بحفظ الوثائق المتعلقة بالمشاريع والبرامج الزراعية كوسيلة لنقل المعرفة.
  - **أرشفة النجاحات والإنجازات:** يُبرز الكاتب أهميةَ الإعلام المكتوب في توثيق النجاحات التي حقَّقها المعهد في تخريج كوادر فنية مؤهلة وإسهامه في النهضة الزراعية بالمملكة، ويعكس ذلك وعيًا بأهمية الأرشفة لتكون مرجعًا لأيِّ تطوير مستقبليٍّ.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تحليل دور الإعلام المكتوب في الأرشفة والتوثيق التاريخي، مع التركيز على كيفية توثيق الأحداث والسياسات الوطنية "من وجهة نظر المشيقح".
٢. تحديد أثر الإعلام المكتوب في صياغة السياسات العامة الوطنية، وفقًا لرؤية الدكتور/ عبد الرحمن المشيقح.

٣. استكشاف التحديات التي تواجه الإعلام المكتوب في ظِلِّ التحول الرقمي، ومدى تأثيرها في عملية التوثيق والأرشفة. "من وجهة نظر المشيقح".
٤. تقديم توصيات لمساندة دور الإعلام المكتوب في حفظ الذاكرة الوطنية وتحقيق استدامته في العصر الرقمي "من وجهة نظر المشيقح".

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأُسس التي يقوم عليها الإعلام المكتوب في توثيق الأحداث التاريخية والسياسات العامة "من وجهة نظر المشيقح"؟
٢. كيف يمكن للإعلام المكتوب أنْ يؤثر في عملية صناعة القرار الوطني "من وجهة نظر المشيقح"؟
٣. ما التحدياتُ التي تواجه الإعلام المكتوب في أداء دوره التوثيقي في ظِلِّ التحولات الرقمية "من وجهة نظر المشيقح"؟
٤. ما الإستراتيجياتُ الفعالة التي يمكن تبنّيها لمعرفة دور الإعلام المكتوب في الأرشفة وحفظ التراث "من وجهة نظر المشيقح"؟
٥. كيف يسهم الإعلام المكتوب في الحفاظ على الهوية الوطنية وتوثيق الذاكرة "من وجهة نظر المشيقح"؟

نوع الدراسة ومنهجها:

- دراسة وصفية تحليلية تعتمد على تحليل دور الإعلام المكتوب في التوثيق وصياغة السياسات الوطنية.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي التحليلي: يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة الإعلامية وتحليل علاقتها بالتوثيق وصياغة السياسات العامة.
- المنهج التاريخي: لتتبُّع تطوُّر الإعلام المكتوب عبر العصور ودوره في الأرشفة.
- المنهج الاستقرائي: لتحليل آراء الدكتور عبد الرحمن المشيقح حول تأثير الإعلام المكتوب في التوثيق وصنع القرار.

- المنهج المقارن: لمقارنة الإعلام المكتوب بالإعلام الرقمي من حيث الفاعلية في حفظ التراث والتاريخ الوطني.

أولًا: مفهوم الإعلام المكتوب وتطوُّره عبر التاريخ

١. **تعريف الإعلام المكتوب:** الإعلام المكتوب هو كلُّ وسيلة إعلامية تعتمد على النصوص المطبوعة أو المكتوبة لنقل المعلومات والأخبار إلى الجمهور، يشمل هذا النوع من الإعلام: الصحفَ، المجلات، الكتب، النشرات، المطبوعات الرسمية، والمخطوطات. ويمثل الإعلام المكتوب أحد أقدم الوسائل التي استخدمتها البشرية وأهمها لنقل المعرفة وتوثيق الأحداث.

٢. **تطوُّر الإعلام المكتوب عبر التاريخ:** يمكن رصْد ملامح التطور التاريخي للإعلام المكتوب؛ في العصور التالية:

- العصور القديمة: بدأ الإعلام المكتوب منذ اختراع الكتابة في بلاد ما بين النهرَين ومصر القديمة، حيث دُوِّنت الأحداث المهمة على الأحجار والألواح الطينية.
- العصور الوسطى: انتشر الإعلام المكتوب انتشارًا كبيرًا مع تطوُّر المخطوطات والكتب اليدوية، التي كانت تُكتب بخط اليد وتُحفظ في المكتبات والكنائس.
- العصور الحديثة: أدى اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر إلى ثورة في الإعلام المكتوب، مما سمح بنشر المعلومات على نطاق أوسع.
- العصر الرقمي: مع ظهور الإنترنت، انتقل الإعلام المكتوب إلى الشكل الرقمي؛ مما فتح آفاقًا جديدة في الأرشفة والنشر.

ثانيًا: دور الإعلام المكتوب في الأرشفة والتوثيق

تُعتبر عمليات الأرشفة والتوثيق واحدةً من الوظائف الأساسية للإعلام المكتوب، حيث يتمُّ حفظ المعلومات والبيانات في سجلات يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، وتتمثل أهمية الإعلام المكتوب في الأرشفة والتوثيق من خلال الجوانب التالية:

١. **توثيق الأحداث والتاريخ:** يُعتبر الإعلام المكتوب سجلًا دقيقًا للأحداث السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي يشهدها المجتمع؛ فتُسجل الصحف والمجلات اليومية الأخبارَ والمستجدات، بينما تُحفظ الكتب والمخطوطات التاريخية كسجلات دائمة.

أمثلة على ذلك:

- الصحف التي وثَّقت الأحداث التاريخية المهمة.
- الكتب التي تناولَت تاريخ الحضارات القديمة.
- المجلات التي رصدَت تطورات العلوم والثقافة عبر العصور.

٢. **حفظ الوثائق والمخطوطات:** تُستخدم المكتبات والأرشيفات للحفاظ على الوثائق التاريخية والمخطوطات القديمة التي توثق تاريخ الشعوب وحضاراتها. وتؤدي دورًا رئيسًا في ضمان بقاء هذه الوثائق متاحةً للأجيال القادمة. ومن أبرز المؤسسات المعنية بحفظ الوثائق:

- دار الوثائق القومية.
- المكتبات الوطنية.
- المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية.

٣. **أرشفة الثقافة الشعبية والتقاليد:** لا يقتصر دور الإعلام المكتوب على الأحداث الرسمية، بل يسهم أيضًا في حفظ التراث الثقافي والشعبي، بما يشمل القصص الشعبية، الأمثال، الأشعار التقليدية، والعادات والتقاليد؛ أمثلة على ذلك:

- توثيق الحكايات والأساطير الشعبية في كُتب الأدب والتراث.

- نشر المقالات والدراسات حول العادات والتقاليد المحلية في المجلات الثقافية.

٤. **الإسهام في البحوث الأكاديمية والتاريخية:** يُعتبر الإعلام المكتوب مصدرًا مهمًا للباحثين والمؤرخين الذين يعتمدون على الوثائق المكتوبة في دراساتهم وتحليلاتهم، فتحتوي المجلات العلمية والكتب الأكاديمية على أبحاث ودراسات موثوقة تسهم في تقدُّم المعرفة الإنسانية.

ثالثًا/ مفهوم التوثيق الإعلامي وأهدافه:

١. **تعريف التوثيق الإعلامي ودور الإعلام المكتوب فيه:** يُعرّف المشيقح التوثيق الإعلامي في كتابه "عقود في حوار": بأنه هو عملية حفظ وتسجيل الأحداث المواقف، والحوارات التي تتناول القضايا الوطنية والاجتماعية المنشورة في وسائل الإعلام، فالإعلام المكتوب (الصحف والمجلات) يعتبر الوسيط الأكثر تأثيرًا في هذا المجال؛ بفضل قدرته على الاحتفاظ بسجل دائم للأحداث.

٢. **أهداف التوثيق الإعلامي:** يهدف التوثيق - وفقًا لرؤية المشيقح - إلى عدة أهداف يمكن إجمالها في ثلاثة؛ وهي:

- حفظ التاريخ الوطني: وذلك من خلال توثيق الإنجازات الوطنية والتحديات التي واجهتها الدولة في مراحل تطوُّرها.
- دعم صناع القرار: وذلك من خلال توفير مرجع غني بالبيانات والتحليلات التي تساعد في اتخاذ القرارات المستقبلية.
- نشر الوعي الوطني: ولا يتم هذا الدور الأهم إلا من خلال نقل الأحداث والتجارب إلى الأجيال القادمة؛ للشعور بالانتماء والفخر الوطني.

ولقد تناول الكاتب في كتابه "عقود في حوار" موضوعَ التوثيق والأرشفة في الإعلام المكتوب؛ حيث ركز على أهمية توثيق التجارب والخبرات، خاصةً في المجالات التعليمية والتنموية التي خاضها؛ يظهر ذلك في المحاور الآتية:

- **توثيق التجارب الشخصية والمهنية**: فيهدف الكتاب إلى توثيق مسيرته المهنية وتجربته الطويلة في إدارة المعهد الفني الزراعي، حيث يسرد تفاصيل إنشاء المعهد وتطويره، وخبراته في العمل الزراعي، بشكل يضمن حفظها للأجيال القادمة.

- **الأرشفة كجزء من العمل المؤسسي:** فيتضمن الكتاب إشاراتٍ إلى توثيق الجهود التي بُذلت في تطوير المناهج، وإنشاء المختبرات، وتجارب إدخال محاصيل جديدة؛ حيث يظهر اهتمام الكاتب بحفظ الوثائق المتعلقة بالمشاريع والبرامج الزراعية كوسيلة لنقل المعرفة.
- **أرشفة النجاحات والإنجازات:** يُبرز الكاتب أهمية توثيق النجاحات التي حققها المعهد في تخريج كوادر فنية مؤهلة، وإسهاماته في النهضة الزراعية بالمملكة، ويعكس ذلك وعيًا بأهمية الأرشفة لتكون مرجعًا لأيِّ تطوير مستقبليٍّ.

وفي كتاب "عقود في حوار" للكاتب، أشار إلى أهمية التوثيق والأرشفة في عدة مواضع، وقد ركز الكاتب على دورها في مختلف المجالات، ومنها التعليم الأعمال، والحياة الثقافية، من خلال التركيز على:

- أهمية التوثيق للأعمال والمشاريع: تناول المشيقح دور الأرشيف في متابعة الأعمال وتنظيمها، موضحًا أنه يعتمد على الأرشيف في الاطِّلاع على المعلومات الأساسية التي تغطي مواضيع متعددة؛ كالدين الاقتصاد، والعلم. كما ذكر الحاجة المستمرة للأرشيف كأداة مركزية في حياته العملية.
- التوثيق كجزء من الفعاليات الثقافية: من خلال أربعائية المشيقح، أوضح المؤلف أنَّ جميع الفعاليات يتم توثيقها بالكامل بالصوت والصورة، وإصدار سجل مستقل لكلِّ عام، مع نشر هذه الفعاليات على منصات متخصصة؛ مما يعكس أهمية التوثيق للحفاظ على النشاطات الثقافية والمشاركة في نشر المعرفة.
- تنظيم الأرشيف المعرفي: أشار المؤلف إلى تنظيم مكتبته بشكل يتيح سهولة الوصول إلى المعلومات، ومنها الإحصائيات والأرقام، لدعم أعماله وكتاباته، كما يتم تنظيم المواد بشكل يسهل عليه استخدامها في البحوث والمقالات الصحفية.
- توثيق الأعمال الأكاديمية والبحثية: ذكر المؤلف إعداد معاجم وموسوعات بهدف توثيق المصطلحات والموضوعات العلمية؛ مما يدل على إسهاماته في إنشاء موارد مرجعية للباحثين والمهتمين.

- توثيق النشاطات الاقتصادية والتجارية: وردَت الإشارة إلى دور الغرف التجارية في إصدار الأدلة والنشرات التي توثق النشاطات الاقتصادية والتجارية وتقديمها كمرجع للتجار والصناعيين، مما يعكس أهمية الأرشفة في دعم الأعمال والإسهام في التعاون الاقتصادي.

رابعًا: الإعلام المكتوب والذاكرة الوطنية

يرى المشيقح أنَّ الإعلام المكتوب له دورٌ كبيرٌ في الذاكرة الوطنية، من خلال:

١. **دوره في حفظ الذاكرة الوطنية:** فيرى الكاتب أنَّ الإعلام المكتوب يوثق تفاصيل الأحداث الوطنية المهمة، مثل: المؤتمرات، القرارات الحكومية، والحوارات مع الشخصيات القيادية، وفي هذا الإطار يقول المشيقح: "لقد كانت مشاركاتي في الحوارات الجماعية التي أجرتْها بعض الصحف والمجلات متوقفة على زمن الموضوع ومناسبته؛ مما يعكس أهمية توثيق هذه اللحظات للأجيال القادمة".
٢. **دوره في توثيق التجارب التنموية:** يحتفظ الإعلام المكتوب بسجلات عن المشروعات التنموية الكبرى، مما يسهم في تحليل نجاحاتها وتحدياتها؛ وفي هذا الإطار يقول المشيقح، على سبيل المثال: "إنَّ توثيق مناقشات المجلس الاقتصادي الأعلى كان خطوة مهمة لفهم السياسات الاقتصادية".
٣. **دوره في التوثيق الثقافي والاجتماعي بجانب القضايا السياسية والاقتصادية:** يسهم الإعلام المكتوب في توثيق التحولات الثقافية والاجتماعية؛ مثل: مبادرات التعليم، دور المرأة، وحوارات الهوية الوطنية.
٤. **دور الإعلام المكتوب في صياغة السياسات العامة الوطنية:**

مفهوم " السياسات العامة: يمكن تعريف السياسة العامة (الحكومية) بأنها: كلُّ قرار أو تحرُّك تقوم به الحكومة أو مَن يُمثلها للتدخل في شؤون المجتمع وحلِّ المشكلات التي تواجه الدولة داخليًا أو خارجيًّا، ورغم أنَّ كلمة السياسة كلمة مفردة فإنها قد تشير إلى أكثر من سياسة واحدة، فهي ضمنيًّا تدل على حزمة من السياسات أو القرارات الحكومية.

ويتضمن التعريف السابق **أربعة جوانب** لا بدَّ من توضيحها، وهي:

أولا: تتضمن السياسة العامة "تجاوُبًا" أو "تفاعُلًا" بين الحكومة والبيئة التي تحيط بها؛ أيْ أنَّ السياسة العامة لها طبيعة نشطة وحركية.

ثانيا: "التصرف" يعني: أنَّ السياسة العامة قد تكون شيئًا آخر غير اتخاذ القرارات: فمثلًا، سكوت الحكومة عن شيء ما، هو في حقيقة الأمر إقرارٌ من الحكومة بأنَّ ما يجري هو أمرٌ مقبولٌ ومستساغ لديها. فقد تكون السياسة العامة قرارًا، وقد تكون كذلك إقرارًا بقبول شيء ما دون اللجوء لتبنّي أية إجراءات.

ثالثا: "الأشخاص"؛ أيْ الذين يقومون بأعمال تتعلق بالسياسة العامة، سواء كانوا أفرادًا كالوزراء والمسئولين، أو مجموعةً مثل: مجلس الوزراء.

رابعا: يجب أنْ يعكس مَن يتعامل مع السياسات العامة "الموقفَ الرسمي" للجهة الحكومية التي يُمثلها من خلال تصرُّفه.

توضيح: هل هناك شيء اسمه "سياسة"، غير تلك التي نسميها السياسة العامة؟ الإجابة هي: نعم. ولكننا لا نطلق كلمة "عامة" على أية سياسة، إلا إذا كانت سياسة متعلقة بالحكومة.

التعريفات المختلفة للسياسات العامة: حاول علماء وباحثو الإدارة العامة والعلوم السياسية والاقتصاد البحثَ عن تعاريف تصف السياسات العامة، وقد نجحوا في ذلك وقدَّموا العديد من التعاريف الجيدة:

- توماس داي ([7]) قدَّم تعريفًا عامًّا يقول: إنَّ السياسات العامة هي كلُّ ما تُقرر الحكومة عمله أو عدم عمله.
- بي غاي بيترز ([8]) عرَّف السياسة العامة بأنها: مجموع النشاطات الحكومية التي تؤثر في حياة الناس، سواء قامت الحكومة بهذه النشاطات بنفسها أو أنها قامت بها من خلال مندوبين أو وكلاء لها.

[7] Dye, Thomas (2005), *understanding public policy*, Upper Saddle Review , New Jersey: Pearson / Prentice Hall , p.1

[8] Peters, B, Guy. 2007*, American public policy: promise and performance* , new York City, NY: Ghathan House Publishers, (p.4-5)

- تعريف كرافت وسكوت فيرلون ([9]) عرَّفها بأنها: عملية تصرُّف الحكومة أو عدم تصرُّفها عند التجاوب مع مشكلة اجتماعية ما.

ويمكن تعريف السياسات العامة بأنها: التعبير عن سلوك الحكومات وأعمالها وتحركاتها، قد يتسع هذا التعبير أو يضيق بحسب الهدف من التعريف أو وجهة النظر الفكرية، لكن المهم هنا هو أنَّ جميع المفاهيم السابقة تربط بين الكيان الرسمي للحكومة والسلوكيات والتحركات التي تنتج عن أولئك الذين يمثلون هذا الكيان.

الإعلام المكتوب ودوره في تحديد السياسات العامة وفقًا لرؤية المشيقح

يقوم الإعلام المكتوب وفقا لرؤية المشيقح بدور رئيس في صياغة السياسات العامة، من خلال **ثلاث مراحل**:

- **المرحلة الأولى (دعم الحوار الوطني):** يتيح الإعلام المكتوب مساحةً للنقاش حول القضايا الوطنية الكبرى، ما يسهم في صياغة سياسات تتماشى مع تطلُّعات المواطنين، وفي هذا الإطار يشير المشيقح إلى أنَّ الحوارات التي طرحتها وسائل الإعلام المكتوبة مع الشخصيات المختلفة قدمت رؤى مشتركة أسهمَت في إثراء النقاش الوطني وصياغة السياسات

- **المرحلة الثانية (دعم الشفافية والمساءلة):** يسلط الإعلام المكتوب الضوء على السياسات الحكومية بشفافية؛ مما يتيح للمجتمع فهمها وتقييمها؛ ومن ثَم تحسينها إذا لزم الأمر، ويتم ذلك من خلال رصد الإنجازات والتحديات، من خلال توثيق المشروعات والقرارات، يمكن للإعلام المكتوب أنْ يكشف عن التحديات التي تواجه الدولة ويوفر توصيات لصناع القرار لتجنُّب الأخطاء في المستقبل.

[9] Kraft, Michael, and Furlong, Scott.(2004), *Public policy: politics Analysis and Alternative*s, Washington, DC: Congressional Quarterly Press, P4

- **المرحلة الثالثة (توثيق التحولات العالمية):** يقوم الإعلام المكتوب بدور كبير في عملية توثيق التحولات العالمية التي تؤثر في السياسات الوطنية، مثل: الاتفاقيات الدولية، العلاقات الثنائية، وتأثير العولمة.

تطبيقات على دور الإعلام المكتوب في الأرشفة والتوثيق، من وجهة نظر المشيقح:

١. **توثيق المؤتمرات والحوارات الوطنية:** أسهمَت الصحف السعودية في توثيق مؤتمرات التنمية والحوارات مع المسئولين، ما جعلها مرجعًا لصياغة سياسات، مثل رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. **مناقشة القضايا الاجتماعية:** فوثَّق الإعلام المكتوب نقاشاتٍ حول قضايا البطالة والإسكان، مما ساعد على طرح حلول عملية عبر سياسات وطنية. وفي هذا الإطار يقول المشيقح عن دوره في الحوارات الصحفية: "إنَّ ما ذكر فيها من إحصاءات وبيانات ومعلومات تكون بصفة عامة مرتبطة بحينها ووقتها الذي صدرَت فيه، مما يجعلها مرجعًا للمعلومات".
٣. **حفظ التراث اللغوي والأدبي:** يسهم الإعلام المكتوب في حفظ اللغة وتوثيق تطورها عبر العصور، كما يساعد في الحفاظ على الأدب الكلاسيكي والشعبي، أمثلة على ذلك:
   - تدوين الشعر العربي في الدواوين والمجلات الأدبية.
   - حفظ الروايات والقصص التراثية في الكتب المطبوعة.
٤. **توثيق التراث المعماري والفني:** تساعد الكتب والدراسات في توثيق المعالم الأثرية والأنماط المعمارية؛ مما يسهم في الحفاظ على التراث الحضاري، أمثلة على ذلك:
   - كُتب عن العمارة الإسلامية والقبطية.
   - دراسات حول الفنون التقليدية، مثل: الخط العربي والنقوش القديمة.

٥. **الإسهام في نشر الوعي بأهمية التراث:** يُسهم الإعلام المكتوب في نشر الثقافة التراثية، وتعريف الأجيال الجديدة بأهمية الحفاظ على التراث. أمثلة على ذلك:
   - حملات التوعية بأهمية التراث في الصحف والمجلات.
   - نشر تقارير حول المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

التحديات التي تواجه الإعلام المكتوب في قيامه بعمليات الأرشفة والتوثيق:

يواجه الإعلام المكتوب - وفقًا لرؤية المشيقح - عدة تحديات متعددة في ظلِّ التطورات التكنولوجية والرقمية، وهو لا يزال يؤدي دورًا مهمًا في عملية التوثيق ونقل المعرفة، وفيما يلي أبرز تلك التحديات التي تواجه ودوره في التوثيق، كما يراها المشيقح:

١. **التطور التكنولوجي والتحول الرقمي:** قلَّل انتشار الإعلام الرقمي والمنصات الإلكترونية من الاعتماد على الصحف والمجلات الورقية، والتحدي في التكيف مع المنصات الرقمية للحفاظ على جمهور القراء.
٢. **التكلفة العالية للطباعة والتوزيع:** ارتفاع تكاليف الطباعة والورق مقارنةً بالمحتوى الرقمي، فضلًا عن تراجُع الإعلانات الورقية التي كانت تُمثل مصدرًا رئيسًا للتمويل.
٣. **التنافس مع وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية:** فسرعة انتشار الأخبار عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تجعل الإعلامَ المكتوب يبدو أبطأ في نقل الأحداث، كما توجد تزايُدًا في الاعتماد على الأخبار القصيرة والمحتوى التفاعلي.
٤. **مصداقية الأخبار والضغوط السياسية والاقتصادية:** يتعرض الإعلام المكتوب لضغوط مالية تؤثر أحيانًا في استقلاليته التحريرية، كما أنَّ انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة يزيد من صعوبة الحفاظ على مصداقية المصادر المكتوبة.
٥. **تغير سلوك القارئ:** كميل الأجيال الجديدة إلى استهلاك الأخبار عبر الأجهزة الذكية بدلًا من الصحف الورقية، والحاجة إلى ابتكار أساليب جديدة لجذب القراء، مثل: المحتوى التفاعلي والتحليلي.

٦. **التغيرات الرقمية والاعتماد على الإعلام الإلكتروني:** مع تطوُّر الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية، أصبح الاعتماد على الإعلام المكتوب يتراجع لصالح المحتوى الرقمي، مما يهدد استمرارية بعض الصحف والمجلات المطبوعة.
٧. **مشكلات التخزين والتدهور المادي:** تعاني الوثائق والمخطوطات الورقية من التدهور مع مرور الزمن، ما يجعل الحاجة إلى تقنيات الحفظ الرقمي ضرورةً للحفاظ عليها.
٨. **القرصنة والتزييف:** يعاني الإعلام المكتوب من مشكلات القرصنة الفكرية وانتحال المحتوى، مما يؤثر في مصداقيته وأصالته.
٩. **ضعف أرشفة المحتوى:** رغم أهمية التوثيق الإعلامي، تواجه بعض المؤسسات الإعلامية تحديات في أرشفة المحتوى بشكل احترافيٍّ يسهل الرجوع إليه.
١٠. **المنافسة مع الإعلام الرقمي:** فيواجه الإعلام المكتوب تراجُعًا في شعبيته؛ مقارنةً بالإعلام الرقمي الذي يوفر محتوى أكثر سرعة وتفاعلية.
١١. **نقص الموارد الكافية:** تؤثر قلة الاستثمار في الأبحاث والتحقيقات الإعلامية في جودة المحتوى الموثَّق.

توصيات لزيادة فاعلية دور الإعلام في التوثيق والأرشفة وصياغة السياسات

لزيادة فاعلية الإعلام المكتوب في قيامه بعمليات الأرشفة والتوثيق، يجب عليه - وذلك طبقًا لوجهة نظر المشيقح- القيام بالآتي:

١. **التحول إلى الأرشفة الرقمية:** يمكن الاستفادة من التكنولوجيا لتحويل الوثائق والمخطوطات إلى صيغة رقمية يسهل تخزينها والوصول إليها، **ويمكن تحقيق ذلك** من خلال:
- إطلاق نُسخ إلكترونية للصحف والمجلات على مواقع الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية؛ مما يتيح الوصول إلى جمهور أوسع.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار واقتراح المحتوى بناءً على اهتمامات القراء.

- دمج الوسائط المتعددة، مثل: الفيديوهات والإنفوجرافيك والتفاعلية الرقمية مع المحتوى المكتوب لجذب القراء.

٢. **التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمتاحف:** من خلال التعاون بين مؤسسات الإعلام المكتوب والمؤسسات الأكاديمية لحفظ التراث بطريقة علمية ومنهجية.

٣. **تحسين قوانين حماية الملكية الفكرية:** يجب العمل على سنِّ قوانين لحماية حقوق النشر والمِلكية الفكرية لمنع التزييف والقرصنة.

٤. **تشجيع القراءة والتوعية بأهمية الإعلام المكتوب:** من خلال التركيز على ثقافة القراءة، والاهتمام بالإعلام المكتوب من خلال حملات توعية وتشجيع القراءة بين الشباب.

٥. **تحسين مصادر التمويل:** تبنّي نماذج الاشتراكات المدفوعة، مثل: "المحتوى المميز (Paywall)" حيث يدفع القراء مقابل المحتوى الحصري، وكذلك تنويع مصادر الدخل عبر الشراكات مع العلامات التجارية، ورعاية المحتوى، والإعلانات الرقمية المدروسة، وإنتاج محتوى عالي الجودة يجذب المعلنين والجمهور، خاصةً في التحليل والتقارير المتخصصة التي لا توفرها وسائل الإعلام السريعة.

٦. **الحفاظ على المصداقية والجودة الصحفية**، ويتم ذلك من خلال:

- الالتزام بالمعايير الصحفية العالية في التدقيق والتحقق من الأخبار، مما يشجع الثقة بين القراء.
- مكافحة الأخبار الكاذبة من خلال الاستناد إلى مصادر موثوقة، والتأكد من صحة المعلومات قبل نشرها.
- إنتاج محتوى تحليلي واستقصائي يُقدم عمقًا أكبر مقارنةً بالأخبار العاجلة المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٧. **التفاعل مع الجمهور:** وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لترويج المحتوى والوصول إلى جمهور جديد، وفتح قنوات للنقاش والتفاعل من خلال التعليقات واستطلاعات الرأي والاستجابة لأسئلة القراء، والاعتماد على تحليل البيانات لفهم اهتمامات الجمهور وتقديم محتوى مخصص لهم.

٨. **تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة:** من خلال استخدام الطباعة حسب الطلب لتجنُّب الهدر في الورق والإنتاج الزائد، وتطوير نموذج عمل أكثر كفاءة من خلال دمج الصحافة المطبوعة والرقمية، وتحديث أنظمة التوزيع، والاعتماد على فِرَق عمل صغيرة ومرنة تستطيع إنتاج محتوى عالي الجودة بكفاءة أكبر.

٩. **التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية:** وذلك بإنتاج محتوى أكثر تخصصًا بالاعتماد على أبحاث ودراسات تدعم جودة الأخبار والتحليلات.

١٠. **إنشاء أرشيف رقمي للصحف والمجلات:** لحفظ المحتوى القديم وإتاحته للباحثين والجمهور بسهولة.

١١. **إنشاء أرشيف وطني للإعلام المكتوب**: وذلك بإنشاء قاعدة بيانات وطنية تجمع المحتوى الإعلامي المكتوب؛ لتكون مرجعًا للأجيال القادمة وصناع القرار.

١٢. **الاهتمام بالتوثيق الرقمي:** بتحويل المواد المكتوبة إلى نُسخ إلكترونية يسهل الوصول إليها، مع استخدام الذكاء الاصطناعي لتنظيم المحتوى.

١٣. **تدريب الصحفيين على التوثيق الاحترافي:** وذلك بتقديم دورات تدريبية للصحفيين حول أهمية التوثيق ودوره في صياغة السياسات.

١٤. **الشراكة مع الجامعات والمؤسسات البحثية:** من خلال التعاون بين وسائل الإعلام المكتوبة والجامعات لإجراء دراسات تحليلية للمحتوى الموثَّق.

الخلاصة والاستنتاج:

إنَّ الإعلام المكتوب وسيلة إستراتيجية لتوثيق التاريخ الوطني وصياغة السياسات العامة؛ فمن خلال توفير منصة للحوار الوطني وتسجيل الأحداث التنموية والاجتماعية، يصبح الإعلام المكتوب شريكًا أساسيًا في نشر الشفافية، ودعم صناع القرار، وتحقيق التنمية المستدامة.

ووفقًا الرؤية الدكتور عبد الرحمن المشيقح، يُمثل الإعلام المكتوب ذاكرةَ الأُمة وسجلَّها الدائم؛ مما يُبرز الحاجة إلى تطوير أدواته وممارساته لضمان استمراريته في مواجهة التحديات المستقبلية، فالإعلام المكتوب ليس فقط ناقلًا للأخبار، بل هو سجل حيٌّ لتاريخ الأمم ومرجعٌ إستراتيجي لصياغة سياسات وطنية تُبنى على التجارب والإنجازات السابقة، ويظلُّ الإعلام المكتوب أحد أهم أدوات الأرشفة وحفظ التراث رغم التحديات الرقمية؛ فبفضل دوره التاريخي والثقافي، يستمر في نقل المعرفة وتوثيق التاريخ والهوية الوطنية.

ورغم التحديات، يمكن من خلال التكيف مع العصر الرقمي معرفة دوره وضمان بقائه باعتباره أداة رئيسة للحفاظ على التراث للأجيال القادمة، ولضمان الاستمرار في عالم الإعلام المتغير، يحتاج الإعلام المكتوب إلى التحول الرقمي، وتنويع مصادر الدخل، والاهتمام بالمصداقية، والتفاعل مع الجمهور، وتطوير نماذج عمل أكثر استدامة. بفضل هذه الإستراتيجيات، يمكن للإعلام المكتوب أنْ يظلَّ عنصرًا أساسيًا في عملية التوثيق ونقل المعرفة.

المراجع والمصادر

- حسين عبيد وخليل حسين. *إستراتيجيات التفكير والتخطيط الإستراتيجي*. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.٢٠١٣.
- عامر مصباح. *نظريات التحليل الامني والاستراتيجي للعلاقات الدولية*. الجزائر: دار الكتاب الحديث.٢٠١٠.عبدالرحمن المشيقح. *خواطر وآراء مشتركة*. ط١، ١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
- عبد الرحمن المشيقح. *عقود في حوار*.
- عبد القادر محمد فهمي. *المدخل في دراسة الإستراتيجية*. بغداد: جامعة بغداد،٢٠٠٩.

- Dye, Thomas (2005), *understanding public policy*, Upper Saddle Review , New Jersey:: Pearson / Prentice Hall , p.1
- handler, A. D. (1962). Strategy and Structure: Chapters in the History of the Industrial Enterprise. MIT Press. P56
- Kraft, Michael, and Furlong, Scott.(2004), *Public policy: politics Analysis and Alternative*s, Washington, DC: Congressional Quarterly Press, P4
- Mintzberg, H. (1994). The Rise and Fall of Strategic Planning. Free Press, p33
- Peters, B, Guy. 2007*, American public policy: promise and performance* , new York City, NY: Ghathan House Publishers, (p.4-5)
- Porter, M. E. (1985). Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance. Free Pres. p45